زوجة صورته ولا ولد صلبي عيسى كعيسى ويحيى
ومن هنا يفهم المراد بقوله زكريا رب لا تذرني فردا
فكأنه قال اخوانه ربنا هب لنا من ازواجنا وذر
يتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما واحب الخلق
الى الله انفعهم لعباده فيكفي المصلح لنشأ نسم شرفا
ان يكون احب الى الحق تعالى ممن ليس له همة الا
صلاح وحده وكان رضي الله عنه يقول من خلقه
القران يرضى لرضاه ويغضب لغضبه فهو نسخة
الحق والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا
بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم فانهم احسن
الخلق امام هدى وجعل كتابه ينظر في اموره
بعين الايمان فيتبعها باحسان فقد اوتي
كتابه المبين بيمينه ومن اعتمد على الاساطير
فانما اعتمد على تحكم وهمه او حكمة خصمه بل هو
ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اي
معناه مبني في نور الحق العلماء وكان يقول انما احب
الله تعالى عبده المسلم لانه مخلوق على صورته
وهو تعالى اجل من احب غير صورته التي هي
الكمال المطلق الاقدس فافهم قلت والمراد هنا
بصورة الحق صورة ادم عليه وعلى نبينا افضل
الصلاة والسلام لانها اشرف الصور وليس المراد
بها صورة الذات الالهي والله اعلم وكان يقول
ما دمت ايها الادمي صاحب صفاة كريمة فانت

انسان

انسان باق على اصلك لم تنسخ ولم تمسخ واذا
نسخت منك الكرايم بالذمايم فقد نسخت عنك
الانسانية بالصورة الشيطانية التي مسخت
بها وان خلطت لم تكن انسانا خالصا ولا شيطانا
محضا وفي ذلك يتفاوتون والحكم للغالب فافهم
وكان يقول ان قال لك قايل لم دون العارفون
المعارف التي تضر بالقاصرين من العلماء فضلا عن
العوام اما كان من الحكمة وحسن النظر والرحمة
ما يمنعهم من ذلك وبينها فان كان عندهم ذلك
فمخالفته نقص وان لم يكن فكفاهم نقصا انه
غير حكيم انتهى فقل له ليس الذي اطلع شمس
الظهيرة ونشر فاضح شعاعها مع ما فيه اضراره
بالابصار الضعيفة وساير الامزجة التي
تتضرر به عليم حكيم فان قال بلى ولكن عارض
ذلك مصالح ترجح على هذه المفاسد فقال
له وهكذا الجواب عن مسائلك وحسبك
جوابا ان من دون ذلك لم يدونه للجمهور
ولا اذن في ذلك ولا سكت عنه بل نهى عن اظهاره
لهم وشدد في النهي والتحذير الى الغاية
وصرح بانه لم يدونه الا باذن من الله فتدوينه
لاهله فقط فيكون في التدوين امانة لهم ليتعرفوا
من معانيه بما يفتح له ابواب كمالاتهم الباعثة
لسحايب الرحمة في قلوبهم وعلى السنتهم فتشرق

Copyright © King Saud University